www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤٥

45ND CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

13TH NOV - 22ND NOV 2024

■ العدد الرابع عشر ■ الأحد ١٧ نوفمبر ٢٠٢٤

جود سعيد: أتمني أن يعبر «سلمى» إلى قلوب الجمهور

«البرابرة».. البحث عن جسر تواصل بين الشرق والغرب

يسرى نصرالله: أفلامى ليست سياسية

SPECTOP

FP7McCANN CAIRO

نقد

الورشة ELWARSHA

VARIETY

شاهد

في ندوة فيلم «فك الشفرة»

قصص بطولية ترسم حوارا مع الزمن والأحلام

هبة شوقي

في عالم السينما، تُعد اللقاءات التي تجتمع فيها الثقافات والأفكار أشبه ما تكون بالمرايا التي تعكس وجوهًا شتى، تجمع في تباينها وفي تشابهها خيوطًا من قصص الإنسان. كان هذا جليًّا في الندوة التي نظمها مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ضمن دورته الخامسة والأربعين لمناقشة فيلم «فك الشفرة»، حيث حضر نخبة من صناع السينما الصينية لعرض تجاربهم وتحدياتهم أمام جمهور مصري وعربي، يمزج حنينه إلى الماضي بفضوله للمستقبل.

فقد كشف المخرج شين سيشينج وطاقم العمل عن التحديات الفنية والموضوعية التي واجهتهم في صناعة هذا العمل، الذي يُعدّ من أبرز الإنتاجات الصينية لهذا العام.

افتتح «شين سيشينج» حديثه مشيرًا إلى أن الموسيقى والمشاعر الحاضرة في الفيلم تعبر عن مفاهيم إنسانية مشتركة، وتعمل كجسرٍ للتواصل مع الجمهور العالمي، حيث تعبر المشاهد الموسيقية عن أعمق مشاعر الأبطال، وتساهم في نقلهم إلى عالم الأحلام الذي يلعب دورًا محوريًا في أحداث الفيلم. واستعرض سيشينج اثنتين من التحديات الأساسية التي واجهت فريق العمل: الأولى تمثلت في كيفية تقديم عالم الأحلام بصريًا، إذ لجأ الفريق إلى استخدام تقنيات الإضاءة والتعابير الجسدية بشكل مبتكر، لتعكس العوالم الرمزية التي يتداخل فيها الحلم مع الواقع. أما التحدي الثاني فكان في تنظيم العمل الضخم لفريق يتراوح عدده بين ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ شخص، خاصةً مع استخدام أماكن حقيقية للتصوير، مما أضفى على العمل طابعًا واقعيًا ومعقدًا في آن واحد.

من جانبها، عبّرت بطلة الفيلم عن إعجابها الكبير بموضوع القصة، المقتبسة من إحدى أكثر الروايات مبيعًا في الصين والعالم، ووصفت العمل بأنه يمثل رمزًا للتغلب على الصعاب والتحديات، مشيدةً ببراعة المخرج شين سيشينج في تجسيد التغيرات النفسية للأبطال، حيث أبدع في تصوير تعقيدات شخصياتهم وتقلباتهم النفسية. وكأنه يلتقط لحظات دقيقة في دواخلهم ليترجمها إلى مشاهد ناطقة بتفاصيل الروح الإنسانية.

وأضاف مخرج الفيلم شين سيشينج أن العمل يطرح فكرةً عميقة حول التحولات التي نشهدها بفعل التكنولوجيا الحديثة، حيث يمكن فهمه كحلم متداخل مع الواقع، والتغيرات التي طرأت على حياتنا في العقد الأخير.

وفي سؤال من أحد الحضور عن تجربة التصوير بتقنية الآي ماكس، أوضح شين سيشينج أن الفيلم استخدم هذه التقنية بالفعل، مع اعتماد زوايا تصوير قريبة لإضفاء تأثير بصري مدهش على المتفرجين، مشيرًا إلى أن هذه التقنية ستعزز من تجربة المشاهد، وتجعله أكثر ارتباطًا مع تفاصيل العمل. وكشف عن أن تصوير الفيلم استغرق ٩٢ يومًا، بتكلفة وصلت إلى عشرات الملايين من الدولارات، مؤكدًا أنه قُدم للجمهور في بلدان أخرى ليحظى بانتشار عالمي.

وعلى صعيد آخر، أشار شين سيشينج إلى أن الفيلم يقدم قصصًا بطولية مستوحاة من التاريخ الصيني، ومع ذلك، كشفوا عن أمنيتهم بتصوير بعض مشاهد الفيلم في مصر، وخاصة في مدينة الأقصر، لما تحمله من إرث حضاري يعزز من عمق العمل.

وفي ختام الندوة، أشاد الناقد عصام زكريا بالحضور الصيني المميز، معربًا عن فخر المهرجان بتكريم المخرج شين سيشينج. ■

باولو تيزون مخرج «حينما حل الليل»:

لا أمجد العنف لكنه مفروض علينا

سالى الجنايني

أقيمت بمسرح الهناجر ندوة فيلم «حينما حل الليل» المشارك بالقسم الرسمى خارج المسابقة، بحضور مخرجه «باولو تيزون»، حيث تحدث بأنه سعيد بوجوده فى مصر وعندما تجول في شوارع القاهرة شعر بأنه ليس غريبا عنها، واكتشف جزءا من نفسه هنا، لأنها تشبه إلى حد كبير بلده «بيرو» .

والفيلم الذى يحكى عن تدريبات عسكرية شاقة لبعض الشباب، ومليء بالقصص الإنسانية، كما أعرب المخرج بأنه يتمنى أن يرى كل من يشاهد الفيلم جزءا منه فى الفيلم مثلما هو وجد نفسه فى شوارع القاهرة ..

وعن كواليس التحضير له، وتصويره ثم عرضه على الشاشة يقول باولو تيزون إنه يعيش قصة الفيلم منذ فترة، وعند دراسته للسينما بدأ العمل عليه وهناك علاقة معقدة نوعا ما بقصة الفيلم وأن أسرته مرتبطة بالمؤسسة العسكرية، وعندما يطلب منه أى مشروع للجامعة يفكر فى أفلام عن هذه المؤسسة.

بدأ تصوير الفيلم دون سيناريو محدد، والفيلم يوضح المشاعر القاسية والحب أيضا وانطلق فى التجربة التى استغرقت ٢٤٠ ساعة تصوير وسنة للمونتاج ودون ميزانية لتصوير العمل، ويعمل بالمتاح فقط حتى إنه صور بالإضاءة التى توافرت له فى المكان فقط ولم يكن لديه معدات وكاميرات تصوير محترفة أو سينمائية، وإنما قام بالتصوير بكاميرا فوتوغرافية ثمنها ٥٠٠ دولار فقط.

وحاول أن يخرج هذا الفيلم للنور، وبفكرة أخرى ومختلفة تماما عن النسخة الحالية التى ظهرت. وفى البداية فكر أن يظهر فى الكاميرا هو وعائلته ولكن تطورت الفكرة ليأخذ الفيلم منحنى آخر.

وبسؤاله حول المزج بين الفيلم كروائى درامى ووثائقي قال بأن الفيلم بالفعل يقدم ذلك، وتم بمجندين حقيقيين، وفى البداية واجه مشكلة التعامل معهم وكان يخرج منهم الكلام بشكل دعائى، وقرر أن يبنى علاقة حقيقية معهم ومع الوقت بدأت المشاعر الحقيقة تظهر على الشاشة.

وعن اختياره لطريقة التصوير بلقطات قريبة قال لأنه يريد أن يكون هناك تركيز شديد على الشخصيات من خلال لقطات قريبة جدا وليس الاعتماد على لقطات البانوراما التي يعتقد أنها من الممكن أن تشتت الانتباه للمشاهد وهو يريد التركيز على المشاعر.

وأعرب باولو على أن أسرته أول من شاهدوا الفيلم وهم نقاد بالنسبة له ووالده يعمل فى سلاح الطيران وهذا ما وطد علاقته بالمؤسسة العسكرية وطمأنه، خاصة وأنه كان متخوفا من مستوى العنف الظاهر بالفيلم.

وعن التناقض بين رؤيته التى ظهرت فى الفيلم عن العنف وتمجيده للجانب العسكرى وبين قناعاته الشخصية التى تحدث عنها وصراعه الشخصى الداخلى عن العنف يقول باولو بيزون: إن الفيلم لا يمجد العنف ولا يمجد الجانب العسكرى، ويواصل: إن العنف مفروض علينا فى حياتنا بصور مختلفة وقد يكون بدافع الحب. ■

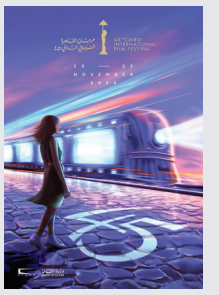

وزارة الثقافة
Ministry of culture

النشرة

نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة
السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
حسين فهمى

مدير المهرجان:
عصام زكريا

رئيس التحرير:
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
محمود عبدالحكيم
عرفة محمود
حاتم جمال الدين
هبة محمد علي
سهير عبدالحميد
رانيا الزاهد
منى الموجي
سالي الجنايني
محمد عمران
منار خالد
هبة شوقي
محمد طه

رئيس قسم التصوير :
أحمد رأفت

تصوير:
ياسر الموجي
نورا يوسف
أحمد عزمي

الإخراج:
وليد جمال

مدير الديسك المركزي:
الحسينى عمران

الطباعة:
شركة الأمل للطباعة والنشر
وليد يسرى

يسرى نصرالله: أفلامى ليست سياسية.. والسينما بالنسبة لى هي الناس

كتبت – سالى الجنايني:

أقيم بالمسرح المكشوف ندوة وماستر كلاس للمخرج يسرى نصرالله الذى تم تكريمه بحفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائى بالهرم الذهبى عن جائزة إنجاز العمر.. وشهدت الندوة التى أدارها تامر عشرى حضورا كبيرا من صناع السينما، وأيضا من النقاد والصحفيين والجمهور.

وتحدث المخرج الكبير يسرى نصرالله بأنه لا يؤمن بالحدود وأن الممثلين الذين يعمل معهم أيضا بلا حدود.

وقال: إنه كمخرج يحاول أن يظهر الإنسان الحقيقى، لذلك لا أختار ممثلا على عكس طبيعته أو أقوم بلىّ الحقيقة ومحاولة فرض شخصية معينة عليه، ويجب أن يكون الممثل مستمتعا أيضا بالعمل، وهذا ما شاهدته في لوكيشنات تصوير يوسف شاهين، فيكون هناك حالة من الحب والاستمتاع، وأنا أحب الممثل، ولا أختاره على أساس شباك التذاكر، إنما أختار الشخص المناسب للدور، وعلى سبيل المثال حدث ذلك معى أثناء التحضير لفيلم «مرسيدس» وطلب منى أحمد زكى وقتها أن يشارك في بطولة الفيلم ولكنى رفضت، لأننى لم أجده مناسبا للشخصية، وأن الدور لشخص أبيض، وله مواصفات معينة لا تنطبق على أحمد زكى، وهو بالطبع فنان عظيم، واختلفنا سويا.

وأوضح يسرى نصرالله عن سر استعانته بشخصيات حقيقية وغير ممثلين في أولى تجاربه الإخراجية بفيلم «سرقات صيفية» ويقوم بذلك أيضا في معظم أفلامه ويقول : أنا من جيل الستينيات وشاهدت واعجبت بتجارب لأفلام من أمريكا اللاتينية وفرنسا وإيطاليا، ولكن المنظومة الإنتاجية في مصر مختلفة، ولم يتحمس أي منتج للفيلم بدون نجوم، وذهبت ليوسف شاهين، واقترح على إنتاجه، وبالفعل بدأت التصوير والفيلم عرض في «كان» وبسينمات فرنسا لمدة ٧ أشهر تقريبا، وعرض في مصر لمدة شهرين فقط بسينما كريم، وأن فيلم «مرسيدس» خرج من رحم فيلم «صبيان وبنات» وكان نتاج تجربة سفرى وإقامتى ببيروت، ونتيجة تجاربى المتراكمة.. وعن فكرة التمسك بالمدينة فى أفلامه قال: هناك تيمة ثابتة عندى وهى الفقدان ليس للأشخاص فقط ولكن الفقدان سواء شيئا فقدته بالفعل أو أحاول التمسك به حتى لا أفقده.

وأكد يسرى نصرالله أن أفلامه ليست سياسية كما يقول البعض باستثناء فيلم «الماء والخضرة والوجه الحسن » وأن أفلامه دائما ما تكون مرتبطة بحدث معين تاريخى وجلل.. «وأنا لا أقدم الحدث نفسه بل تأثير هذا الحدث على المواطن والإنسان، ولا أقصد أن يكون هناك خلفية سياسية لأى فيلم من أفلامى، وواجهت ذلك في فيلم «سرقات صيفية «، وبالنسبة لى الفيلم شخصيات ومكان والسينما بالنسبة لى هي الناس». وأعتبر أن من يقوم بصنع فيلم من أجل قول رأيه في شيء معين فهذا يقال في مقال وليس في فيلم، لذلك أحب الأفلام إلى قلبى فيلم مرسيدس والكيت كات، لأنهما عن الناس وتم تصويرهما في الشارع.

علاقة قوية تجمع المخرج يسرى نصرالله والفنان باسم سمرة الذى حضر الندوة أيضا، وتحدث عن ذلك يسرى نصرالله ويقول : تعرفت على باسم سمرة في كاستنج اختيار ليوسف شاهين، ثم قيامه بدور صغير بفيلم «مرسيدس» ومن وقتها انشغلت به كممثل وأصبحنا بعد ذلك أصدقاء وتعددت تجاربنا سويا، وهو شخصية مؤثرة في اختياراتى، وساعدنى كثيرا وأوصلنى للناس الحقيقية، وتحدثت معه أثناء موقعة الجمل عن كيف يقوم الناس الذين تعرفت عليهم عن قرب بنزلة السمان بذلك، وكنت أصدق أنهم دخلوا الميدان بأسلحة ولكن باسم سمرة أخذنى لهم وعرفت كل الحقيقية، ومن هنا خرج فيلم «بعد الموقعة». ■

في ندوة كتاب «مختارات من مجلة الفن السابع»

محمود حميدة: حلم وتحقق لنشر الوعي والمعرفة بصناعة السينما

عصام زكريا: الصحافة السينمائية المتخصصة لا غنى عنها على مستوى العالم

هبة عادل

في إطار فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما، أقيمت ندوة بعنوان «مختارات من مجلة الفن السابع»، و هو اسم الكتاب الذي تم الاحتفاء بإصداره ضمن مجموعة من إصدارات المهرجان هذا العام، وهذه المختارات هي من المجلة التي اشتهرت في التسعينيات من القرن الماضي، وكانت متخصصة في الفن السينمائي.

حضر الندوة الفنان الكبير محمود حميدة، صاحب فكرة إصدار هذه المجلة والكاتب حسين عثمان، صاحب دار نشر «ريشة « والناقد عصام زكريا، المدير الفني للمهرجان والناقد ناجي فوزي والناقد أسامة عبدالفتاح والذي قام بإدارة الندوة، وألقى الضوء على هذه التجربة المهمة في تاريخ صناعة المطبوعات الصحفية المتخصصة في تناول مجريات الفن السينمائي للجانب الجماهيري.

وقال الناقد الفني عصام زكريا عن تجربة مجلة الفن السابع : إنها صحافة سينمائية متخصصة، والصحافة السينمائية هي ضلع رابع في صناعة السينما، حتى في هوليود، والحقيقة أن مجلة «الفن السابع» كانت حلما وتحقق، وكان شرف العمل في أوائل إعدادها وشاركت في العديد من الملفات المتخصصة فيها والكتابات النقدية بها، والفضل في ذلك يعود إلى النجم محمود حميدة الذي كان يدعم التجربة بكل ما يملك من أدوات، فكتبنا عن مدارس واتجاهات فنية لم تكن مألوفة لدى الجمهور المصري وقتها، وأنا فخور بكوني جزءا من هذه التجربة، وفخور بهذا الكتاب الصادر اليوم لإعادة مختارات منتقاة من المجلة على مدار ٤٥ عددا، وسعيد بكون هذا الكتاب هو أحد إصدارات المهرجان هذا العام.

وقال النجم الكبير محمود حميدة: نحن الآن في موقف يبدو أنه إعلان عن الفخر بإنجاز ما، وفكرة المجلة كانت حلما لدي.. أن يكون هناك مطبوعة تعمل عن صناعة وأدواتها كمنتج ضخم، وهم كانوا لهذا الحلم الذي يتلخص في أن يكون هناك مصدر معرفي يتناوله الآخرون ويستفيدون به في مجال عملهم، كما أنا تعلمت من آخرين في مجال عملي، فكنا نأتي بكل جديد عن أدوات الصناعة حول العالم، وكل المستحدثات التي تفيد العاملين، وكنا حلقة وصل كبيرة بين صناع السينما وجمهورها.

قال أيضا الكاتب حسين عثمان أحد رعاة المهرجان: أنا سعيد جدا بالمهرجان وبرعاية إصدارات المهرجان المتعلقة بالمكرمين سواء كانوا أشخاصا أو مجلات متخصصة في نشر الوعي، أنا أيضا سعيد بهذا الكتاب عن المختارات التي نشرت في مجلة «الفن السابع» وقت صدورها، وسعادتي بالفكرة ذات شقين، احدهما المهني.. كوني أنشر عن شخص أو عن سيرة أو عن مشروع سينمائي أو إعلامي، وتحديدا ونحن في مقام الحديث عن مختارات مجلة الفن السابع، فهي مجلة فنية متخصصة تناولت فنون السينما من كل الأوجه، وكان المجتمع يحتاج طوال الوقت أن يؤكد على فكرة الوعي ويروج للاتجاه الصحيح، ومن هنا كان وجود المجلة وقتها، هو أحد أسلحة القوى الناعمة.

من جانبه تحدث الناقد الفني الكبير ناجي فوزي، والذي قام بإعداد المحتوى من مختارات المجلة، قائلا: المجلة تحتوي على موضوعات متنوعة على مدار الـ ٤٥ عددا، غطت مجالات كثيرة جدا لا تقل عن ٧٠ مجالا، حتى العناوين فيها كانت مختلفة ومتنوعة وقد قرأت الـ ٤٥ عددا، من أجل هذا الكتاب، وكانت أول مطبوعة عربية تهتم بالمصطلحات السينمائية والتعريف بها، كتب فيها ١١٥ من كتاب النقد السينمائي على مستوى الهواة و ٢١٤ ناقدا محترفا. ■

بسام مرتضى مخرج فيلم أبوزعبل:

تغلبت على مخاوفى من خلال السينما

عرفة محمود

أعرب بسام مرتضى مخرج فيلم «أبو زعبل ٨٩» عن سعادته بعد عرض فيلم ضمن مسابقة أسبوع النقاد ضمن فعاليات الدورة ٤٥ لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وقال بسام في الندوة التي أعقبت الفيلم وأدارها الناقد أسامه عبدالفتاح وحضرها أبطال الفيلم وعدد كبير من النجوم: ما يحدث معي بالفعل معجزة، وشكرا لإدارة المهرجان على قبول فيلمى، وشكرا لكل من صدق الفيلم وقال: إن هذا العمل هو تجربة خاصة بالنسبة له.

وأضاف: أحب أن أهدى هذا العمل إلى روح والدتى، لأنها كانت هي طوال الوقت الداعم الأول لي ودائما هي التي كانت تتمكن من إخراج أي مخزون داخ لي عندي، وكانت لديها كل التفاصيل، وتواجدها في الفيلم عندي جعلني أعيش شعورا لا يوصف.. بالطبع كان نفسى تكون معنا.

وعن الفيلم يقول إنه يحكى عن واقعة شديدة الخصوصية لها علاقة بعائلتي وهى حادثة قديمة سنة ٨٩ عندما كان والدى متضامنا مع إضراب عمالي موجود في مصنع الحديد والصلب وبعد الإضراب تم القبض عليه هو ومجموعة من أصدقائه وكان عمره حوالى ١٠ سنوات.

وأضاف: والدتي اصطحبتني في زيارة إلى إحدى الشخصيات بالسجن وعنها بدأت أرتبك وأفكر..

قفزت إلى ذهني عدة تساؤلات حول ذلك وتحديدا فترة ما بعد الحبس علاقتنا نحن كأسرة أنا وأمي وأبى ارتبكت جدا، وأصبح عندي أسئلة كثيرة حول فكرة: لماذا من الممكن أن تغير تجربة شخص ومشاعره

مسار حياته.. وبقى عندي هذا التساؤل طوال الوقت إلى أن أصبحت صانع أفلام تسجيلية وقررت أن أحول هذه التجربة إلى عمل سينمائي حتى أشارك الناس في تساؤلاتى، بما أنى أقدم تجارب في منتهى الخصوصية للناس، هناك لحظة شعرت فيها أننى بحاجة أن أخرج هذه القصة في صورة، وأعتقد أن هذا هو الدافع الكبير وراء تقديمى لقصة والدى في فيلم سينمائي، وأنا أرى أن السينما المصرية لديها تاريخ كبير جدا.. وفى آخر السنوات أصبح هناك لغة بصرية مختلفة وبها مستوى من التجريب، وكان عندي رأى أنه ليس هناك بالكثير في السينما التسجيلية تحكى قصة وتربط بين الخاص والعام، وكان عندي دافع سينمائي بالطريقة والروح والشخصيات التي قدمتها وأنا واحد منهم، لذلك حاولت من خلال العمل أن أقدم فيلما بشكل إبداعي يضيف إلى السينما المصرية التسجيلية.. وبالإضافة أننى قدمت الفيلم حتى أعرف نفسى أكثر وأعرف مخاوفي وأفهم نفسى كبنى آدم وأتمكن من تقديم قصة لا تكون على مستوى واحد وبها قدر من الكشف والتعرية لأنفسنا.. قصة مليئة بالضعف والهروب وإعادة التفكير.. وبالطبع الفيلم تم تنفيذه في سنوات وواجهنا الكثير من الصعوبات في التنفيذ وتجهيز الأموال لذلك فقد استغرق حوالى ٦ سنوات، وطوال الوقت كنا نغير ونحدث بالصيغة التي لا تؤثر على الخط العام للفيلم، وأعتقد أننا نجحنا في ذلك وأشكر جميع من تحمسوا حتى يخرج الفيلم الى النور.

وحرص كل من النجم خالد النبوي وابنه نور النبوي على حضور الفيلم، إلى جانب الفنانين، سيد رجب، أحمد مجدي، سلوى محمد علي، وعدد من الصناع والنقاد.

تدور أحداث الفيلم في ٨٣ دقيقة من خلال استعادة ابن لرحلته مع والدته إلى سجن أبو زعبل عام ١٩٨٩ لزيارة والده، حيث يعيد الابن نوستالجيا تلك الرحلة مع والده ذاته الآن، وهو من إخراج بسام مرتضى، وينافس في مسابقة النقاد.

المخرج الجزائري «أنيس جعاد»:

«أرض الانتقام» مستوحى من الواقع

هبة محمد علي

في فيلمه الروائي الثاني (أرض الانتقام) والمشارك في مسابقة آفاق السينما العربية، يحاول المخرج الجزائري «أنيس جعاد» أن يقدم مفهوما جديدا للانتقام يختلف عما هو سائد، وذلك من خلال قصة «جمال» الذي يلعب دوره الفنان «سمير الحكيم» وهو شخص يتعرض للغدر بأكثر من طريقة، حيث يسجن لمدة خمس سنوات عقابا على جريمة لم يرتكبها، وتحمل مسؤوليتها نيابة عن رئيسه في العمل، الذي وعد بتعويضه ماليا، لكنه أخلف وعده، ويخرج من سجنه ليجد زوجته قد غادرت المنزل بعد أن باعته، وأخذت طفلهما معها، ليقرر جمال العودة إلى مسقط رأسه في الريف، محاولا أن يبدأ حياته من جديد، ليصطدم مرة أخرى بالعديد من المشكلات التي يتغلب عليها جميعا، لينهي دوامة الانتقام ويعيد الأمل من جديد داخل نفسه.

وفي حوارنا مع «أنيس جعاد» سألناه عن سبب اختياره لهذه القصة، التي هي من تأليفه، ليقدمها في فيلم روائي طويل، وعن سر محبته لمدينة مستغانم الجزائرية التي اعتاد على تصوير أفلامه بها، وعن الرسائل التي قصد توصيلها من الفيلم، وإلى نص الحوار

ما الذي دفعك لكتابة فيلم (أرض الانتقام) ؟

الحقيقة أن القصة قد تبدو خيالية، لكنها مستوحاة من الواقع، فهي تستند إلى حادثة قرأتها في إحدى الصحف عن رجل دخل السجن بعد صراع مع رئيسه في العمل، فبدأت أنسج خيوطا للقصة، وأتخيل حياة هذا الرجل، وطبيعة علاقاته الأسرية، وشكل حياته بعد مغادرة السجن، والطريقة التي سيقرر الانتقام بها من كل من تسبب له في ضرر، والحقيقة هي أن المصادفة وحدها هي التي تقودني إلى قصص أفلامي، ففي فيلمي الروائي الأول (الحياة ما بعد) مررت على قرية نائية، فتخيلت حياة سيدة تم اغتيال زوجها تسكن بمفردها في هذه القرية، وتتعرض للمضايقة من أهلها، مما يضطرها للترحال، وإلى جانب هذه القصة التي تمثل صلب الموضوع، ناقشت قصصا هامشية أخرى ترتبط بها مثل المخدرات وخلافه.

وما هي القصص التي ناقشتها على الهامش في الفيلم؟

الخط الأساسي في الفيلم هو الحديث عن طبيعة العلاقات بين البشر، والصعوبات التي تواجههم أثناء العودة للاندماج في الحياة مرة أخرى، وعلى الهامش، ناقشت الفساد الإداري، والرشوة، والخلافات العائلية على الميراث، وغيرها من القضايا التي تمثل آفات في مجتمعنا، فالفيلم اجتماعي بالدرجة الأولى.

لكن أعتقد أن له أهدافا سياحية أيضا، خاصة أنه يصور مدينة (مستغانم) الجزائرية بطريقة ساحرة، كما اعتدت على تقديمها ؟

هي المرة الرابعة التي أختار فيها مدينة (مستغانم) الساحلية لتكون مسرحا للأحداث في أفلامي، ليست فقط لطبيعتها الخلابة، فهي واحدة من أجمل المدن الساحلية الجزائرية، ولكن أيضا لطبيعة شعبها المحب للكاميرا، والمرحب دائما بالتصوير، وهو أمر لا يتوافر كثيرا في بقية مدن الجزائر، خاصة الجزائر العاصمة، حيث لا يتقبل أهلها التصوير أبدا، لكن السبب الأهم هو الراحة النفسية التي أشعر بها في هذا المكان، فبيني وبين هذه المدينة علاقة روحية من نوع خاص لا أستطيع وصفها.

سميت فيلمك (أرض الانتقام) رغم أن البطل لم ينتقم، ما السبب؟

عندما كتبت هذا الفيلم قصدت أن يكون المعنى الذي يقدمه عن الانتقام مختلفا تماما عما هو سائد، فالانتقام الذي أقصده ذكي، فالبطل لم يقتل من ظلموه، لكنه استطاع أن يسترجع أمواله، وابنه، وعادت إليه زوجته. ومن ثم رأيت أنه قدم للمجتمع صورة إيجابية عن استرداد الحق بطريقة سلسلة دون عنف. ■

المخرج السوداني محمد صباحي:

«مدنية» يعبر عن أحلام الشباب وليس فيلما سياسيا!

هبة محمد علي

يمكن اعتبار الفيلم السوداني (مدنية) واحدا من الأفلام التي وثقت لأحداث عصيبة مرت بها السودان في طريقها الطويل نحو التحرر، لكن مخرجه يراه عملا إنسانيا يعبر عن أحلام الشباب ، وليس سياسيا ، فقد بدأ المخرج «محمد صباحي» أحداث الفيلم يوم ٦ إبريل من عام ٢٠١٩ موثقا لاعتصام أطياف مختلفة من الشعب السوداني أمام القيادة العامة للجيش مطالبين بدولة مدنية، وذلك من خلال حكاية ثلاثة شباب سودانيين شاركوا في الثورة، دون أي انتماءات سياسية، فقط من أجل تحقيق هدف مشترك وهو أن تحكم الدولة بحكومة مدنية، وفي حوارنا مع «صباحي» سألناه عن الصعوبات التي واجهته أثناء تصوير الفيلم، وعن مصير أبطاله، وعن وضعه نهاية للفيلم دون التطرق إلى الحرب الأخيرة، وإلى نص الحوار..

قدمت من قبل ثلاثة أفلام قصيرة، لماذا قررت أن يكون (مدنية) هو فيلمك الوثائقي الطويل الأول؟

كنت جزءا من الثورة التي قامت ضد نظام الحكم الإسلامي في السودان، وكان كل ثائر يستخدم أدواته التي يمتلكها في الثورة، لكنني لم أكن قادرا على استخدام الكاميرا أثناء الثورة، بفعل بطش النظام بكل من يوثق جرائمه، وبعد مرور أربعة أشهر من قيام الثورة، اعتصم الثوار أمام القيادة العامة للجيش مطالبين بدولة مدنية، وكان ذلك يوم ٦ إبريل ٢٠١٩، وهو يوم له دلالة في التاريخ السوداني، فهو عيد للثوار، لأنه في عام ١٩٦٤ قامت ثورة ضد أحد الأنظمة الديكتاتورية وتحولت السودان إلى دولة مدنية، وهو أمر لم يستمر سوى ثلاث سنوات فقط، المهم أنني في أيام الاعتصام بدأت في استخدام الكاميرا الخاصة بي لتوثيق كل ما يحدث، ولأني صانع أفلام، قررت أن أختار مجموعة من الشباب من أجل أن أحكي قصته ممن خلال فيلمي، وقد كان عددهم ٦ لكنني اختصرت الحكايات بعد ذلك إلى ٣ فقط، وأكملت التصوير حتى تم فض الاعتصام بطريقة وحشية أودت بحياة المئات، يومها قررت أن أهرب بما أحمله من مادة مصورة، لكنني قررت معاودة التصوير من جديد، وتتبعت أحداث الثورة، حيث الاتفاق على قيام دولة مدنية، وتدخل الجيش، ثم حدوث الانقلاب، وقبل الانتهاء من فيلمي بعشرة أيام حدثت الحرب الأخيرة، فقررت أن أتوقف عن التصوير، وألا أضم أحداث الحرب لفيلمي.

ولماذا كان هذا القرار؟

لعدة أسباب، أهمها أن الفيلم سيصبح طويلا جدا إذا قررت ضم مزيدا من الأحداث إليه، فقررت أن يكون زمن فيلمي من ٢٠١٩ حتى بدايات ٢٠٢٣.

عرفنا أكثر عن أبطالك وعن مصيرهم بعد قيام الحرب؟

الشخصيات الثلاث لم يكن لهم أي انتماء سياسي، وقد خرجوا جميعا أملا في حياة أفضل، رأوا أنها لن تتحقق إلا بوجود حكومة مدنية تحكمهم، لذلك فأنا أرى أن فيلمي ليس فيلما سياسيا، لكنه فيلم يعبر عن أحلام الشباب، ويتتبع هذه الأحلام حتى ضياعها، أما عن مصير أبطالي، فقد تفرقت بهم السبل، فأحدهم يعيش في الجهة التي يحكمها الجيش، وقد تطوع في أحد المستشفيات من أجل علاج المصابين، والآخر يعيش في الجهة التي يسيطر عليها قوات الدعم السريع، وقد انقطعت الاتصالات بيني وبينه بسبب عدم وجود شبكات للهاتف في هذه المناطق، أما الفتاة، فقد خرجت خارج الخرطوم في محافظة من المحافظات الآمنة، وتزوجت وأنجبت ولدا.

ما هي أصعب المشاهد التي قمت بتصويرها في الفيلم؟

المفاجأة أنني لم أشعر بصعوبة أي مشهد أثناء التصوير، لكن الصعوبة كلها وجدتها أثناء عملية المونتاج، حيث مر علي شريط الذكريات لأربعة أعوام كاملة، لدرجة أني أصبت وفريق العمل بخوف وهلع وأنا أستدعي الماضي من خلال المشاهد الصعبة، وأصوات الرصاص، والأحلام التي تبددت، مما اضطرنا إلى التوقف لفترة قبل أن نستكمل عملنا في مونتاج الفيلم.

كيف وجدت عرض الفيلم في مهرجان القاهرة السينمائي؟

الحقيقة أنني لم أتوقع أن يتم قبول فيلمي في المهرجان، لذلك كانت فرحتي كبيرة عندما تم إبلاغي بالخبر، ورغم أن الفيلم قد سبق له العرض في مهرجان شيفيلد السينمائي بالمملكة المتحدة، إلا أن الوضع بالنسبة للقاهرة مختلف تماما، نظرا لعراقة المهرجان، ومحبة الجمهور المصري للسينما السودانية، بالإضافة إلى وجود ملايين السودانيين الذين يعيشون في مصر. ■

ثلاث صديقات.. عندما تتحدى ظروف الحياة الحب

جيهان عبد اللطيف

من المؤكد أن الحب في حياة الجميع، ويظهر ذلك فى الفيلم الكوميدى الفرنسى «ثلاث صديقات» للمخرج إيمانويل موريه من خلال ثلاث صديقات، معلمات في المدرسة الثانوية ،«جوان وأليس»، بالإضافة إلى عمل «ريبيكا» فنانة بمعرض فني.

في يوم ما بعد فترة العمل تقترح أليس أن يذهبن جميعًا في موعد ثلاثي مع شركائهن، لكن ريبيكا تعترض بعد أن وقعت في علاقة مع رجل متزوج غامض يطلقون عليه جميعًا مازحين اسم «الرجل المجهول».

تختار ريبيكا ألا تفصح عن هويته وتفاصيل علاقتهما. وعندما تترك الاثنين الآخرين لمقابلته، تبوح جوان لأليس، وتعترف بأنها لم تعد تحب شريكها فيكتور، الذي يدرس أيضًا في المدرسة نفسها.

تتوقع جوان حكمًا لاذعًا من أليس عليها، ولكنها تصاب بصدمة عندما تعترف أليس أنها على الرغم من حبها الشديد لزوجها إريك، إلا أنها غير متأكدة مما إذا كانت قد «وقعت في حبه» حتى الآن، على الأقل ليس إلى حد إعجابه بأنها لا تعرف أن زوجها هو نفسه الرجل الذي تسميه ريبيكا «الرجل مجهول، تواجه الصديقات الثلاث أزمات علاقة الحب التى تسيطر على حياتهن جميعا في نفس الوقت، لدرجة أن قصصهن تتشابك بشكل غاية فى الإتقان.

يبدو الأمر وكأنه صورة كاريكاتورية لما يتخيله الكثيرون عن الحياة الرومانسية.. إنه وجهة نظر للتعبير عن الحب من خلال شبكة من المؤامرات العاطفية المعقدة تربط بين ثلاث صديقات، ويبدو أنهن جميعًا غير محظوظات، وتشعرن بالتعاسة وعدم الأمان مع شريك حياة كل منهما.

تدور الأحداث فى إطار أقرب إلى الكوميدبا، حيث البحث عن أمل بعد الخسارة المدمرة للحب. ومن الصعب أن تجد علاقة حب مثالية للأبد ولكن قد تواجه الصعاب وقد تنتهى للأبد.

ومن المثير للاهتمام ، أنه برغم أن عنوان الفيلم «ثلاث صديقات»، فإن الصداقة تأتي فى آخر اهتمام قصة الفيلم. ومن المفارقات أن جميع النساء الثلاث أسرارهن متشابكة مع بعضهن البعض، وكل منهن تسعى للاستفادة لنفسها فقط. ويظهر هنا كيف يختلف معنى الحب من شخص لآخر. كل شخصية تمر في رحلة تشمل فقدان واكتساب الحب دائمًا. ولا ننسى الموسيقى التصويرية فى الفيلم التى تعبر عن هذا الإحساس بين الرومانسية والخضوع لواقع الحياة والتأقلم معها.

فى النهاية يعود كل من جوان وإريك لعش الزوجية بين الأطفال، ويظهر هنا الجانب الأكثر إقناعًا في قصة الفيلم هو القدرة على التأمل في مفهوم الحب وكيف يختلف معناه من شخص لآخر – بالنسبة لبعض الأشخاص، يتعلق الحب بالشراكة بين شخصين فى الحياة، بينما يكون فى مفهوم آخرين هو الاحترام لمعنى الرومانسية التى تخضع فقط لإحساس القلب. تمر كل شخصية برحلة تشمل فقدان الحب واكتسابه، ولكن يريد البشر دائمًا ما لا يملكونه. ولكن ظروف الحياة تفرض سيطرتها فى بعض الأحيان على إحساس القلب. ■

«البرابرة».. البحث عن جسر تواصل بين الشرق والغرب

خالد عبد العزيز

لطالما دأبت السينما العالمية، على الإشتباك مع المؤرق من الأفكار الشائكة، فلكل زمن همومه وقضاياه، ولا إشكالية أكثر تعقيداً من الاغتراب والصدام الحضاري، لتصبح هي المادة الأبرز حضوراً على مائدة العديد من الأفلام.

وبالتالي تتباين زاوية الرؤية، وفقا لموقع التناول ذاته، فالمعتاد أن تُصبغ هذه الأعمال السينمائية بتوقيع مخرج عربي، أو –وهذا على أكثر تقدير–تخرج من عباءة أصحاب الأصول العربية أوالإسلامية، لكن أن تُباغتنا تلك النظرة الموضوعية من أهل الدار أنفسهم، فهذا هو الجديد المغاير عن المألوف.

والفيلم الفرنسي "البرابرة" LES BARBARES إنتاج عام 2024، ينتمي إلى هذه النوعية المُفاجِئة من الأفلام، ولا تتبع المفاجأة من واقع موطن الرؤية فَحسب، لكن من هوية صانعته كذلك، (جولي دلبي)، والتي تنوعت إسهاماتها الفنية، بين التمثيل وكتابة السيناريو والإخراج، وفي فيلمنا هذا تُطالعنا بأوجهها الثلاثة، بالاشتراك في كتابة السيناريو مع كل من (ليا دومنيك) و(ماثيو روماني) في تجربتها الإخراجية الحادية عشر، والتي يقترب مداها الزمني من الثلاثين عاماً، مُحملة بالعديد من الأنواع السينمائية، الدرامي منها والتاريخي، إلا أنه على الرغم من تنوع اتجاهاتها الفكرية، إلا أنه يُمكن ملاحظة حضور تلك النظرة المُتأملة للحياة، بما تكنه من مفارقات تستدعي الوقوف حيالها.

هذه المرة تدعونا إلى تأمل المواقف المتباينة، لسكان مدينة "بيمونت" الفرنسية، على إثر وصول عائلة سورية، نازحة من نيران الحرب المستعر أوصالها، قد يبدو الحادث ذاته مكرر، ولا يُشي بأي جديد طارئ، لكن عندما يعتقد أهل هذه القرية أن ما سيصل إليهم لاجئون أوكرانيون، فهنا تكمن المفارقة، بل والمعضلة ذاتها، إن شئنا الحقيقة.

تُرى كيف سيكون الحال؟ هل سُيرحَب بهؤلاء الضيوف؟ أم سيقع وجودهم في دائرة المحظور والتي تستوجب التجاهل؟

تكمن الإجابة على هذه التساؤلات المشروعة، بين نسيج الدراما، المُبطن بداخلها أفكار عدة لا عن حقوق اللاجئين وغيرها من تلك المرفقات الأخرى فحسب، لكنها تمتد إلى ما هو أعمق نحو قبول الأخر، وكيف ينظر كل طرف إلى نقيضه المقابل؟

يبدأ الفيلم بمشاهد مصورة بكاميرا التليفزيون المحلي، يُطالعنا فيها نماذج عدة من سكان القرية، وكلهم يُطلقون العبارات الترحيبية بجيرانهم الأوكرانيين الجدد، المرتقب وصولهم بين لحظة وأخرى، وهكذا يتدفق السرد، الذي يقوم قطاع كبير منه على المزج بين المشاهد الواقعية، وما يُقابله من أخرى مصورة بكاميرات التليفزيون أو الهاتف المحمول، في تطبيق حداثي لمفاهيم الصورة، التي يُمكنها هي الأخرى، أن تستوعب الأنواع المُختلف أطيافها من المقاطع المصورة.

ولأن البناء الدرامي لا يعتمد في تشكيله على الإطار التقليدي، فقد لجأ السيناريو إلى تقديم أحداثه مُستنداً إلى الفصول المتلاحقة، لكل منها اسمه الدال على ما سيطرأ من أحداث، والتي تتبلور سياقاتها المتشابكة إستناداً إلى خمسة فصول، يسبقها تمهيد، ويعقبها خاتمة، وكأننا أمام حركات درامية، أقرب إلى السوناتات الموسيقية.

ومن رحم هذا البنيان المتماسك، يتدفق الحكي وفق متوالية سردية، قوامها حالة التضاد بين الأصل والفرع، أو بمعنى أكثر دقة، الفرنسيين أهل القرية السكان الأصليين لهذه البقعة المكانية، في مقابل العائلة العربية الحديثة الولوج لهذا الحيز المُغاير، ومن ثم يضع السرد المتفرج على الدوام والاستمرار، أمام عالمين متوازيين، لكل منهما مشتقاته وعناصره المُختلفة عن الأخر، وبالتالي عَبر هذا الإحتكاك المتوقع والمنتظر، بين كينونة كل عالم، تتبلور الحبكة الرئيسية، ومنها تنطلق الخيوط الدرامية، المُشكلة فيما بينها لمكونات البيئة العامة للأحداث.

فقد قدم السيناريو صورة بقدر ما هي كاركيتورية ساخرة للمكان، إلا أنه دوماً ما تخفي الكوميديا بين طياتها بصيرة ولو شفيفة من الحقيقة، فالضغينة والحذر والشك، كلها مرادفات مُلائمة تماماً لوصف أنماط العلاقات بين السكان وبعضهم البعض، ما يظهر على السطح شيء، وما يدور في العمق شيء مُغاير تماماً، هذا على مستوى الداخل المحلي، أما تفاعلات الخارج، فالوضع يشوبه بعض من الرتوش الضبابية، يُمكن حصرها بين قوسي الخلاف الثقافي والمعرفي عن الأخر.

ومن أجل التعبير الأمثل عن تلك الحالة العامة من الجهل، يخلق السيناريو بذكاء وحرفية، عالمان، أحدهما يُحيط بالأخر، حيث تقبع حدود العالم الأول، داخل الأسرة العربية، التي تحوي بجانب الزوج والزوجة، الطفلين والجد، بالإضافة إلى شقيقة الزوج، والتي فقدت إحدى ساقيها في الحرب، كل من هؤلاء يُملك قصة ما، تجعله يَغزل خطاً سردياً منفرداً، لكنه يشتبك بأريحية مع الخطوط الدرامية المقابلة، التي يتكون من نسيجها العالم المقابل، والذي يُدثر بتكتلاته وتنوعه البشري حياة أسرتنا العربية.

ومع توغل الجميع وإنصهاره في مزيج الحياة الجديدة، تتوالد أشواك الخلاف، وتنبثق منها إشكاليات الصراع الدرامي، الذي يدور بين رُحى الحق في الوجود، فالأسرة الجديدة ترغب في ممارسة أدنى حقوقها في الحياة العادلة الكريم محتواها، لكن ما يُحيط هذه العائلة من فخاخ مسموم روائحها، تخلق بُعداً محصور الأركان والزوايا، فالعيون مُحدقة ومُسلطة عليهم، تلتقط كل شاردة وواردة، ولا يكاد يمر نسيم اختلاف، إلا ويوضعوا على إثره، تحت مجهر الكراهية.

هذه الكراهية التي يتم التعبير عنها دلالياً، مع بداية كل فصل درامي، والذي يُدون عنوانه على خلفية لوحة "نساء بلاد الغال" للفنان التشكيلي الفرنسي "أوغست بارتيليمي جلايز" (1807-1893)، والتي تُشير تكويناتها اللونية إلى هجوم جنود "يوليوس قيصر" على بلاد الغال قديماً (فرنسا وغيرها من بلدان الغرب الأوروبي حالياً)، وبالتالي تُبطن اللوحة من الاشارات ما لا يُخفى مضمونها، عن الهوية الحقيقية لهؤلاء البربر.

فالفيلم رغم قدرته الصريحة على القول والتعبير، إلا أنه يملك من الإيحاءات والدلالات المُستترة، ما تجعله أكثر عمقاً وأقوى دلالة، ويدفع إلى التفكير والتأمل، لا نحو معادلات الصراع الدائم بين الشرق والغرب فحسب، لكن إلى الواقع بطبقاته المُتباينة، والتي تحوي بين ثناياها، دليلاً لقراءة أوسع وأشمل لمرادفات الحياة بكافة دروبها وتناقضاتها. ■

ذهب مرير..
التنقيب عن الأحلام في مناجم لا تعرف الرحمة

زين العابدين خيري

يأخذنا هذا الفيلم في رحلة عميقة إلى قلب صحراء أتاكاما القاحلة، حيث تتشابك الأحلام والطموحات مع التحديات البيئية والاجتماعية القاسية. من خلال قصة كارولا، الشابة المراهقة التي تسعى للحفاظ على إرث عائلتها في تعدين الذهب الحرفي، ليقدم فيلم BITTER GOLD، أو ORO AMARGO بالإسبانية أو "ذهب مرير" بالعربية، للمخرج التشيلي خوان فرانسيسكو أوليا، رؤية مؤثرة عن البحث عن الهوية، والتحدي المستمر لتحقيق الأحلام في وجه الصعاب.

تُجسد شخصية كارولا الممثلة كاتالينا سانشيز، والتي تقدم أداءً قويًا كفتاة يافعة تواجه تحديات بيئية واجتماعية قاسية، حيث تتابع العمل في منجم ذهب صغير تملكه عائلتها سراً بهدف تغيير مصيرهم البائس وتحقيق حلمها بالحصول على تعليم أفضل وحياة مرفهة. وتدور قصة الفيلم حول علاقة كارولا بوالدها باكفيكو، الذي يجسد دوره الممثل فرانسيسكو ميلو، حيث يعملان معًا في الخفاء لاستغلال وريد من الذهب في منجم الكوبرا الذي يعتمد عليه سكان القرية البسطاء في كسب لقمة عيشهم. لكن عندما يكتشف أحد العمال سر العائلة، تضطر كارولا ووالدها إلى مواجهته، وهو ما ينتج عنه مأساة في حياة كارولا ستغير مصيرها للأبد.

يتميز الفيلم بأسلوب تصويري جذاب بقيادة المصور سيرجيو أرمسترونج، حيث يبرز جمال البيئة القاسية لصحراء أتاكاما، ما يضفي طابعًا فنيًا يمزج بين جمال الطبيعة والقسوة التي تعكس تحديات حياة التعدين. كذلك، الموسيقى التصويرية التي ألفتها صوفيا شيبس، أضافت لمسة عاطفية زادت من عمق الأحداث وتكثيف مشاعر الصراع بين الشخصيات.

يمتاز الفيلم أيضًا بواقعية حواراته وعمق علاقات شخصياته، إذ يصور صراعات كل شخصية مع بيئتها، مما يجعل الفيلم ليس فقط تجربة درامية، بل يمثل دراسة إنسانية واجتماعية حول الصراع الطبقي والتفاوت الاجتماعي في قرى تعدين الذهب الحرفية في تشيلي، وحول نظام العدالة الاجتماعية وحق النساء في المساواة داخل مجتمعات محافظة تقليديًا.

المخرج التشيلي خوان فرانسيسكو أوليا هو صانع أفلام يتمتع برؤية فنية خاصة، إذ يركز على تقديم الشخصيات التي تواجه صراعات داخلية في سياقات اجتماعية معقدة. ويُعرف بأسلوبه الذي يعبر عن البيئة التشيلية ويمزج بين الدراما النفسية والعناصر الاجتماعية، وقد عمل على أفلام تميزت بعمقها وفنيتها، مثل فيلمه "EL CORDERO" (الخروف) الصادر في عام 2014، والذي يُعتبر أول تجربة له في إخراج الأفلام الروائية الطويلة، وحاز على جوائز دولية وأشاد به النقاد في مهرجانات مثل BIARRITZ وCHICAGO. هذا الفيلم، على وجه الخصوص، يعكس أسلوب أوليا في معالجة مواضيع تتعلق بالمشاعر الإنسانية المعقدة والصراع الديني والاجتماعي، ويستلهم أحيانًا من تجاربه الشخصية وأسرته، كما هو الحال في استخدامه عناصر ديكورية من منزل جدته لإبراز الهوية التشيلية الأصيلة في أعماله.

وفي سياق صناعة التعدين الحرفي التقليدي في تشيلي، يعتبر هذا القطاع من مصادر الدخل الحيوية خاصة في المناطق النائية من الشمال، حيث يسعى العديد من العمال إلى استخراج المعادن بوسائل بدائية تتطلب جهدًا كبيرًا في بيئة طبيعية قاسية، مثل صحراء أتاكاما. هذه الممارسات غالبًا ما تتسم بالعزلة والظروف المعيشية الصعبة، مع نقص في البنية التحتية، وهو ما يسهم في بناء مجتمع مترابط رغم قساوة الحياة. ويعتبر تعدين الذهب اليدوي جزءًا مهمًا من حياة المجتمعات في شمال تشيلي، لكنه يعاني من التحديات الاقتصادية والتنظيمية، حيث تسعى هذه المجتمعات للحفاظ على إرثها الثقافي وصمودها أمام تغيرات الاقتصاد والتكنولوجيا.

أما النساء في تلك المناطق الجبلية والنائية، فإنهن يواجهن تحديات مزدوجة نتيجة التقاليد المجتمعية التي تحد من أدوارهن، فضلًا عن قلة الموارد الاقتصادية والبنى التحتية. رغم ذلك، تسهم المرأة التشيليّة في العديد من الأدوار الاجتماعية والاقتصادية، وتحارب لتجاوز القيود التقليدية، وخصوصًا في القطاعات الحرفية والصناعات الصغيرة، حيث يظهرن كرموز للمرونة والقوة.

بعد فيلمه الأول "EL CORDERO" (الخروف)، لم يقدم المخرج التشيلي خوان فرانسيسكو أوليا أفلاماً جديدة لفترة طويلة، حيث استغرق وقتاً طويلاً للعمل على "ذهب مرير".

بشكل عام، يُعتبر فيلم BITTER GOLD إنتاجًا متميزًا في السينما التشيلية، حيث يقدم تجربة سينمائية إنسانية تجمع بين الدراما والأبعاد الاجتماعية والاقتصادية في مجتمع التعدين. الأداء القوي للممثلين والإخراج المبتكر يجعلان من هذا الفيلم عملًا يستحق المشاهدة. إن الفيلم لا يقدم فقط قصة شخصية بل يطرح تساؤلات أعمق حول الهوية والتمكين الاجتماعي ودور المرأة في تحدي الموروثات الثقافية التقليدية. ■

أرض الانتقام.. رجاء النجاة من خراب البيئة والبشر

محمد نبيل

لفت المخرج أنيس جعاد الأنظار قبل عامين بفوزه بجائزة التانيت الذهبي لأفضل عمل أول (الطاهر شريعة) في أيام قرطاج السينمائية، ليعود هذا العام بفيلمه الروائي الطويل الثاني «أرض الانتقام»، وهو إنتاج جزائري خالص، يستوجب التحية لجهات تمويله المحلية، مرتكزا على إمكانيات ممثله المفضل (سمير الحكيم) صاحب الموهبة التمثيلية البارعة، وإجادته لتقديم شخصية متخبطة المشاعر، وحكاية مغلفة بالثأر والقهر والغضب، ناشدا فيها الأمل، ولكنه يظل متأرجحا بين عالمين، مخلفين ارتباكا نفسيا ومجتمعيا يحيط به من كل جانب.

قد تبدو قصة «أرض الانتقام» نمطية ومكررة للوهلة الأولى، تنتمي إلى المعالجات المتعددة للرواية الشهيرة الكونت دي مونت كريستو للكاتب ألكسندر دوماس، ولكن سرعان ما نكتشف أنها أبعد من ذلك، تتوسع من سرد حكاية عن نار الإنتقام التي تنهش في جسد شخصية جمال، إلى السير بحكمة نحو مفهوم العدالة، الظلم، والرحمة، في سياق اجتماعي تغلب عليه الواقعية والشاعرية أيضا.

بتمهل وترو وإيقاع رصين فرضه المخرج، يدخل الفيلم في عمق قصة البطل، لحظة خروجه من السجن، بعد الحكم عليه لبضع سنوات، يكتشف أن زوجته اختفت مع ولده، منزله لم يعد له، فيلجأ إلى شقيقته التي تصبح ملاذه الوحيد، يمضي معها بعض الوقت محاولا اكتشاف ما طرأ على حياتها، حتى يقرر الرحيل إلى منزل العائلة المجهور في بلدته الريفية، متوسلا الخلاص والسكينة، ولكنه في الحقيقة يمضي بخطى متسارعة نحو مزيد من الأزمات.

ينتقل البطل بتأن من هوان الماضي وألمه إلى غموض المستقبل ومباغتته، ومن ظلم أوقع به وراء القضبان تسترا على فساد مديره السابق، إلى مزيد من المشاكل تضرب نفسه وتمزقها، في الوقت الذي كان يحاول أن يحيا بسلام، بمنأى عن الانتقام الذي كان يشعله، وسط بيئة هادئة – أو هكذا يظن – هي في حقيقتها تخفي بشاعة أكثر ضراوة وقسوة، خاصة مع تجدد علاقته بأحد أقاربه الذي يشاركه حلمه في استثمار أرض زراعية، لكنه يرتطم بمعاملات إدارية لئيمة، تودي به إلى مزيد من التشتت والخيبة.

قرار المخرج في استخدام موسيقى قداس الموتى لـ موزارت صنع تأثيرا ملموسا مع كل منعطف يمر به بطلنا، تستعد لتشييع جثمانه، أو على الأقل تبث القلق حول عالمه، وهي حقيقة تتركنا في فلك من التوقعات حول إدراك ما يحدث ودوافعه، كما صنع عدم الإسهاب في الحوار وترك المساحة الأكبر للتعبير ومتابعة ردود أفعال الشخصيات، واحدة من نقاط قوة الفيلم، وأعطى قيمة أكبر لتأمل ما يدور على الشاشة، سواء على الناحية البصرية أو فسح مساحة أكبر للدهشة مع تتابع الأحداث، مع تغليب واضح للرمادي على ألوان الفيلم وترك فسحة ملحوظة للضباب للسيطرة على كثير من المشاهد..«أرض الانتقام» يروي مشاعر الضغط على نفس بشرية مستعدة للثأر، غذى شعورنا بها تصوير لقطات طويلة ثابتة وبعيدة وصامتة، صنعت فارقا في عمل تتطور أحداثه بثبات، ووضعنا في قلب حكاية تطهر واغتسال، لرحلة تمثل رجاء النجاة من خراب البيئة والبشر. ■

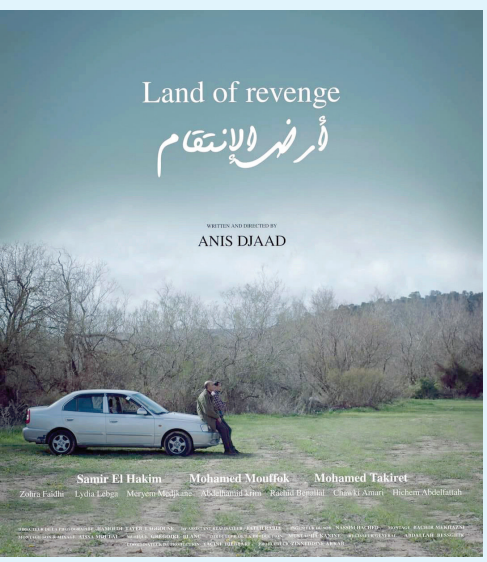

بعد غياب عامين منذ عرض فيلمه «رحلة يوسف» يعود المخرج السوري جود سعيد ليشارك بأحدث أفلامه «سلمى» بمهرجان القاهرة السينمائي في دورته ال45. بمسابقة آفاق السينما العربية، وقد عبر عن سعادته بهذه المشاركة وتحدث في حواره عن كواليس فيلم «سلمي» وأبرز الصعوبات التي واجهته، وتعاونه مع النجمة السورية سلاف فواخرجي، ورأيه في المنافسة في المهرجان، وأهم الأزمات التي تواجه السينما السورية بعد سنوات الحرب المرة.. فإلي نص الحوار:

سهير عبدالحميد

جود سعيد:

أتمني أن يعبر «سلمى» إلى قلوب الجمهور العربي

مهرجان القاهرة هو بيتي الذي أعود إليه ويمنح جواز العبور لأفلامي

قصة ملهمة لامرأة فى السبعين تقرر إحياء حياتها العاطفية بلا قيود

بداية حدثنا عن مشاركتك في مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام بعد غياب من خلال فيلم «سلمي».. وماذا يعني لك المهرجان؟

مهرجان القاهرة هو بيتي الذي أعود إليه دوما فهذه هي المشاركة الخامسة لي فيه وكان آخرها فيلم «رحلة يوسف» قبل عامين ، أعتبره بطاقة عبور لأفلامي فهويته يمنح العمل نوع من الاعتراف لذلك المشاركة فيه تعني لي الكثير.

كيف تري منافسة الفيلم في مسابقة آفاق السينما العربية ممثلا لسوريا خاصة أن المسابقة تضم 13 فيلما من جنسيات عربية مختلفة؟

بالنسبه لي بعد 10 أفلام قدمتها مفهوم المنافسة بات غائبا عني، فالأمر هنا هو مساحة لعرض ما نري وما نعتقد وكيف نرى، وهذا هو الأهم، وبالتالي لا يشغل تفكيري فكرة المنافسة في حد ذاتها، ولكن الفوز بالاعتراف، وفي النهاية هنا المنافسة تخضع لأمزجة فنية شخصية يشكلها أعضاء لجنة التحكيم، وبالتالي بتغيرهم تتغير الأمزجة، والمهم هو الوجود والاعتراف بهذا الوجود.

الفيلم يناقش هموم المرأة السورية.. حدثنا أكثر عن قضيته والرسالة التي تريد توصيلها، وهل سيخلو من الجرعة السياسية؟

لست من الأشخاص الذين يضمنون أعمالهم رسائل، ولكن أدع الحكاية وتفاصيلها لمخاطبة عقل وقلب المشاهد، فالفيلم يطرح قضية قد تبدو للوهلة الأولى فى ظاهرها قضية نسائية، لكنها إنسانية أكثر بعيدا عن النوع، فبطلته امرأة، وكما نعلم أنها في مجتماعتنا الذكورية لها خصوصية، ومن هنا كانت «سلمى» ضلعا قويا عانت وطرحت أسئلة كبرى على المجتمع السوري ضمن سياق، وأتمني أن يجلب المتعة لمن يشاهده ويحسه على التفكير فيما يعيش.

وماذا عن اختيارك لفريق العمل والاستقرار على النجمة سلاف فواخرجي للبطولة.. وهل بطلة الفيلم تتطلب فنانة بمواصفات خاصة؟

لم يكن هناك كواليس بها تفاصيل يمكن أن أرويها، حيث تم الاتفاق مع النجمة الصديقه سلاف فواخرجي، وكان هناك شراكة في صياغة الكثير من الأمور، وبدأنا بعدها في صياغة الفيلم لتكون سلاف فواخرجي هي «سلمي».

ما المتشابه بين شخصية سلمى السورية وبين أي امرأة في دولة عربية أخرى؟

شخصية سلمى قد تتشابه مع المرأة في مجتماعتنا العربية من ناحية الظروف الموضوعية التي نعيشها كعرب والمحكومة بالتقاليد والتي تجعل ظرف المرأة متشابها في العموم وإن اختلف في تفاصيل العيش، لذلك أتمني أن يستطيع الفيلم العبور لقلوب الجمهور العربي ولا سيما الجمهور الأنثوي منهم.

كم استغرقت من الوقت لتحضير وتصوير الفيلم؟

استغرقنا حوالي سنة تضمنت أربعة أشهر في تحضير الفيلم ومعاينة أماكن التصوير وصورناه في شهرين وهذا تم في صيف العام الماضي.

ما أهم الصعوبات التي واجهتك حتي خرج الفيلم للنور؟

الصعوبات دائما تكون في التمويل ولكن استطعنا بإمكانيات بسيطة وبدعم من المحبين والأصدقاء أن يخرج الفيلم للنور.

شاركت في إنتاج الفيلم بعيدا عن المؤسسة العامة للسينما.. ما السبب، وهل ستتجه للإنتاج في الفترة القادمة؟

مشاركتي في إنتاج الفيلم سببه إيماني بما أصنع وحبي الشديد لهذا المهنة وأن نظل ونبقي نصنع أفلاما في بلد لا يوجد بها صناعة سينما، أما اتجاهي للإنتاج فهذا مرهون بالفرصة التي تتوافر لي.

لمن تهدي فيلم «سلمى»؟

«سلمى» مهدي سلفا لروح الأب والفنان عبداللطيف عبدالحميد.

ما وجهة الفيلم القادمة بعد عرضه الأول في مهرجان القاهرة السينمائي؟

وجهتنا القادمة بفيلم سلمى سيكون عرضا في مهرجان عربي آخر ويتم الإعلان عنه قريبا، أما العرض التجاري في سوريا سيكون في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم بإذن الله، وسنحاول أن يكون له حضور في صالات العرض العربية وهذا ما نتمناه.

وأخيرا حدثنا أكثر عن وضع السينما السورية بشكل عام، خاصة بعد سنوات الحرب؟

واقع صعب للأسف، فالمنتج المستقل والقطاع الخاص غائب تقريبا، والإنتاج محصور في جهة واحدة وهي المؤسسة العامة للسينما وإمكانياتها محدودة، حيث تحاول استمرار وجود الأفلام السورية، ونتمني أن يتغير هذا الحال فى السينما قريبا. ■

the Bulletin 45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL 13TH NOV - 22ND NOV 2024 45

In discussion with Zeina Ashraf Abdel-Baqi

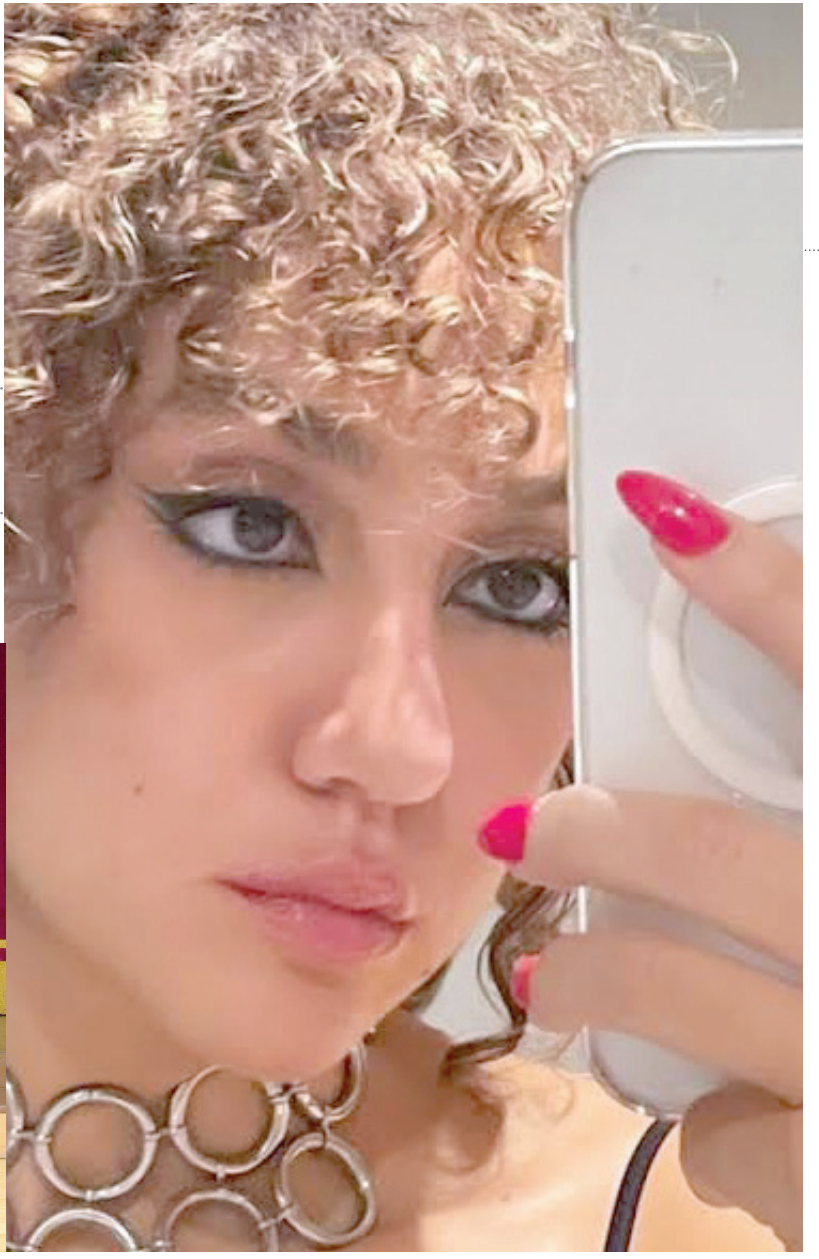

By Mona El-Mougi

Egyptian director Zeina Ashraf Abdel-Baqi's first feature film Who Would Believe? (Meen Yesada') premieres at the CIFF. The young director talks about her filmmaking journey and the support she received from her famous father, actor Ashraf Abdel-Baqi.

Q: The selection of your film must have been great news for you. What was your relationship with the CIFF in previous years?

Zeina Ashraf Abdel-Baqi (ZB): It's been one of my dreams to be part of this festival. Two years ago, I was involved in creating the festival's promotional materials, and I used to joke with the team, saying, "Next year, I'll be participating with a film of my own." I raced against time to make sure I could be part of the festival. When I received the call informing me that my film had been selected, I cried with joy.

Q: Tell us more about your film and the filming process.

ZB: It's my first feature film, following seven short films. I started working when I was 14, both in Egypt and abroad. I always felt that I would make my first feature at a young age, and at 23, I began directing it.

The film tells the story of a young man and woman who steal and then fall in love. I wanted to tell this story in my own way, with an Egyptian perspective that reflects our generation.

We filmed for about two weeks, but we spent two weeks rehearsing beforehand. I also did rehearsals with the director of photography, and we discussed every detail in the decoupage (scene breakdown). The production team was excellent. The music was also prepared two months before filming. It was a very unique process.

We filmed mostly indoors in a studio, while some outdoor scenes were shot in Boulaq, one of Cairo's neighborhoods. People from those areas were very kind, offering us food and inviting us into their homes. It was a fun and enjoyable experience. Shooting in the streets was challenging at times, but we managed to achieve what we wanted.

Q: What challenges did you face while working on the film?

ZB: It was mostly the sense of responsibility that I felt towards the work, towards the actors who gave me their time and effort, the director of photography who aimed to present the best images, and the producers who trusted me and invested their money in the project. I always tried to prove to them that their efforts and time were not wasted.

Q: You didn't cast stars in the lead roles. Are you worried this might affect the film's reception?

ZB: The story itself required two leads in their early 20s. The plot revolves around two people who naively engage in scams and fall in love. Their actions are connected to their young age, their sense of invincibility, and the feeling of love for the first time. This wouldn't resonate with the audience if the actors were older. I know this choice might affect the film when it's released in cinemas, but for me, presenting an honest piece of work is more important.

Q: Did you seek artistic advice from your father, actor Ashraf Abdel-Baqi?

ZB: My father helped me at every step, from the screenplay to all my decisions. After every tough day, I would call him and ask, "What should I do?" Having my father in the same field is a privilege. I'm fortunate to have grown up surrounded by experienced producers, directors, and actors, and I can always turn to them for advice.

Q: Actor Ashraf Abdel-Baqi is also involved in the production of the film. How did you convince him to get involved?

ZB: He is the most adventurous person I know, and I've learned that from him. He's always encouraged me, even as a child, to pursue whatever I wanted to do—whether that was directing a film at 14 or handling tasks like shooting, sound recording, and acting. I didn't need to convince him. He was excited, optimistic, and supported me every step of the way, wanting to provide everything to make the film look its best.

Q: Is he part of the film's cast?

ZB: Without giving too much away, the film features many surprise guest appearances, and my father plays a fun and new role. The cast also includes actress Arfa Abdel Rassoul, actor Sherif Mounir, and actor Ahmed Rizk in a small guest role.

Q: What are your next steps?

ZB: It's not necessary for every project to be based on my own idea or script. If I find a good script that benefits me as a director, I will definitely consider it. However, I have my own style, and I don't limit myself to just one project. I'm already preparing my next work and have finished writing it. But I can't reveal any details just yet. ■

Meet the Barbarians

A dark comedy examines Europe's complex relationship with refugees

By Adham Youssef

In Meet the Barbarians, writer-director Julie Delpy crafts a satirical yet poignant narrative that examines France's (and arguably Europe's) complex relationship with refugees and the ingrained prejudices that fuel it.

Screening in the International Competition at the CIFF, the story unfolds in the charming town of Paimpont, where everyone is excited about plans to welcome a Ukrainian refugee family, as though a popular band were coming on tour. Portraits of Ukrainian President Zelensky are put on the walls, and the Ukrainian flag is raised — only to be taken down when the news hits.

It turns out that a Syrian family arrives instead, and the disappointed villagers are forced to confront their own prejudices. This unexpected turn of events exposes both the hospitality and hypocrisy lying just below the surface, revealing how quickly good intentions can be overshadowed by bias. One of the disappointed townspeople even remarks that there is high demand for Ukrainian refugees, and that's why they didn't get any.

Julie Delpy, who directs and stars, brings her signature dark humor to this charged topic. Her sharp comic situations and dialogue infuse Meet the Barbarians with humor that is as cutting as it is thought-provoking, using comedy as a tool to peel away the layers of bias and self-righteousness. The town has it all: a small businessman turned mayor, a racist (borderline antisemitic) handyman, a drunken housewife, an uptight shop owner, and an enthusiastic, compassionate teacher who welcomes the family.

Rather than taking a heavy-handed approach, Delpy opts for satire, which allows her to probe controversial and unconventional patterns of racism without standing on a high moral horse. In fact, the film's mockumentary style enhances the satire by capturing the townsfolk's reactions in real time, as though documented by an impartial observer. The presence of a TV camera crew brings a The Office vibe to the film.

This choice brings a rawness to the humor, making it feel like a window on real life rather than a scripted piece. The cast, featuring Sandrine Kiberlain, Laurent Lafitte, and Ziad Bakri, brings Paimpont to life as a town that might seem picturesque but is rife with internal tensions. The townsfolk's reactions range from comic ignorance to overt hostility, and the film reveals that even those who seem welcoming harbor biases.

Delpy's character, a progressive and «woke» schoolteacher who eagerly lectures others, highlights that even good intentions can be misguided. Meanwhile, local comments comparing Syrians unfavorably to Ukrainians underscore the arbitrary hierarchies people create in times of crisis. Through these caricatures, Delpy manages to criticize both ends of the political spectrum.

The heart of the narrative is the Fayad family, whose members each cope with their displacement differently. Marwan (Ziad Bakri) struggles to reconcile his identity with the compromises forced upon him by his new reality. Bakri's performance captures Marwan's quiet despair, as he feels betrayed by a world that once offered him hope. His character also sheds light on the fact that professional immigrants, who had held high and respectable jobs, must start from scratch in exile.

His father, Hasan (Fares Helou), is similarly disillusioned and quick-tempered, unable to adjust to his unfamiliar surroundings. By contrast, Marwan's wife, Louna (Dalia Naous), remains pragmatic and determined to make the best of their situation. Her optimism and resilience are both admirable and heartbreaking; she is the only one who sees Paimpont as a potential home. Their children, too, are subjected to prejudice at school, facing challenges that highlight the innocence lost in such situations.

The film doesn't simply mock prejudice; it critiques the systems that encourage and enable it. It also reflects on how society categorizes refugees, assigning different values based on nationality or perceived social worth. Although the film is not based on a true story, it strikes a chord when you recall how many TV commentators in February 2022, as the Ukrainian refugee crisis unfolded, indicated that it was easier to host Ukrainians because they were "civilized" and "looked like other Europeans."

Delpy avoids the trap of reducing her characters to mere symbols of good or evil. The townsfolk represent an often-comfortable indifference to the struggles of others. Yes, they are comic in their ignorance, but they are also frightening in their power to determine the fate of the Syrian family. This dynamic injects real tension into the film, as racial and cultural prejudices simmer just below the surface, threatening to erupt into hostility at any moment.

As a filmmaker, Delpy keeps the film engaging throughout, with editing by Camille Delprat that ensures each moment serves a purpose in this dark comedy. Georges Lechaptois's cinematography captures the beauty of Brittany, contrasting the landscape with the darker side of the story. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22ND NOV 2024
45
issue No.4
17 Nov.2024

4 O'Clock Flowers

For whom will the siren's song sound?

Aida Youssef

Author, producer, and documentarian Khedijeh Lemkecher directs 4 O'Clock Flowers (2024), her feature-length film debut and entry in this year's International Competition at the Cairo International Film Festival. This Tunisian production is a coming-of-age story about a twenty-year-old who, like many others living in a downtrodden neighborhoud, is desperate to escape. Perched on a stone at the edge of his village, he looks out onto the Mediterranean Sea he is desperate to cross, the harmonies of sirens accompanying him to the other side. This is a novel approach to a commonly told tale of migrant journeys.

Yahia (played by Ilyes Kads) is the son of an alcoholic father and a deceased mother whose absence has left a hole in the young boy's life, one that the nightly dream of a young siren whisking him away attempts to fill. A naturally gifted fighter, the local gym manager encourages the protagonist to take up boxing and trains him until he quickly becomes a celebrated national champion. Yet, the desire to flee persists and is stronger than the desire to remain and pursue a passion. He makes the treacherous journey.

The film's narrative pace is slow and matches its meditative overhead shots of landscapes. Measured and geometric patterns of sea and city emerge, taking shape throughout the film to depict the bitter horrors of despair and deprivation, but also hope and relief. The opening and closing shots reveal endless waters, punctuated by vistas of a slum-like town during the day, totally transformed into a mysterious yellow maze at night.

This duality is encapsulated in the film's colour scheme. Indeed, despite grievous fates, the film's hues remain distinct. No greyish tones dominate here; instead, natural light often offers a colourful glow to otherwise dark scenes. Its effect is a warmth bestowed on the viewer, if not on the characters.

However, just as the sea ebbs and flows, so too does the film's tone. Its softness contrasts with the domination of hardness, violence, and restraint shown by the men. In fact, except for two female roles—Yahia's presumed stepmother and Rocky, the gym owner—the cast is entirely male. The father is drunk, the neighborhoud is filled with gangs, the smugglers are ruthless, and the trainer is determined to find a sense of closure in his life. Yet, with these different internal struggles, all characters are engulfed in a silence that the sound of the sea drowns out.

> A novel approach to a commonly told tale of migrant journeys.

Changes in sound in the film are equally striking. With most of the story engulfed in silence, sounds of nature, or the siren's melodious voice; a rap song abruptly reminds the audience of A novel approach to a commonly told tale of migrant journeys.

the harsh reality it describes, of the toxic world it denies. This foreshadows an unexpected twist at the film's halfway mark: the protagonist disappears, leaving those behind him to mourn another person. The town wails, his father is stunned, and the guilty smugglers grieve not his loss but that of their morals. The trainer, however, seeks an alternative solution to his grief: taking action.

But the film's slow pace counteracts his drive and proves to be agonizing, perhaps inducing in viewers the same hallucinations the sea promises its characters. The film wills its audience to question what it knows of the realm of possibility. Are the harmonies heard throughout the film imagined or real? Is the siren seen in Yahia's dreams, drawn on his bedroom wall, and tattooed on his arm, a mere figment of his imagination or a true savior?

In the opening credits, the director informs viewers that the 4 o'clock flowers bloom in adversity and die quickly where the town throws its trash. This was where Yahia often picked up what others cast away and where he was offered a chance to build his own life amidst the rubble. As the camera looks ahead at the horizon, colors bleeding into one, the film asks: Is the dreamy melody of crossing the sea to a better life merely an illusion, or is staying and fighting the real mirage? For whom will the siren's song sound? ■

Facts from the Short Film selection team

The team behind this year's Short Films Competition reveals this unique segment in a few points

By Menna Osama

Head of short film competition segment: Marouan Omara
Programmers:
Amina Abdel-Halim, Noureldin Ahmed, Mohamed Sherif

Short Film Competition in numbers:
3429 submissions
32 selected short films
23 countries
5 continents
5 Egyptian Films
11 Arab films

Short films: more experimental and unconventional

Short films offer filmmakers a great opportunity to showcase their skills and artistic vision. Given their shorter duration, creators focus on delivering concise, impactful narratives without unnecessary scenes.
These films are typically screened at festivals rather than in theaters. Their audiences mainly consist of industry professionals and cinema enthusiasts, rather than the general public seeking commercial films. This environment allows for more creative experimentation.

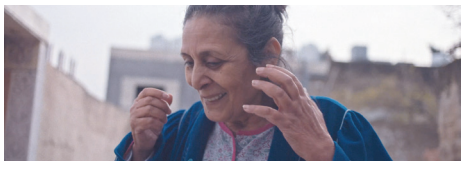

Large number of Arab films or Arab-European co-productions

Almost half of the films are either Arab films or Arab-European co-productions, a fact that aligns with CIFF's character. As one of the most important festivals in the region, it is only natural that it would shine a light on Arab films.
Providing a platform for Arab productions and co-productions also allows young Arab filmmakers to see films made under circumstances similar to those they personally work in, as well as to understand the dynamics of Arab-European cinematic collaboration.

Re-inviting films from postponed 2023 edition

The 2024 edition's lineup includes titles from the 2023 edition of CIFF, which was ultimately postponed to this year. The process was challenging, as the reinvited films had to meet specific criteria that also apply to new submissions: the film must be a MENA premiere and released after 1 November, 2023. In the end, the programming team included 11 titles from last year's original 22 films.
This year, the Short Films segment features six programmes, which is quite a lot, considering the shortest of them is 80 minutes long. Each programme is characterized by thematic connections between the films being screened.

Selection team and volunteers

With more than 3,000 film submissions and only a few programmers, along with financial limitations that hindered the possibility of hiring more core team members, the festival had to reach out to volunteers. It was important to have more people on board to review the submissions thoroughly, ensuring every film received the attention it deserved.
Eventually, 11 volunteers were invited to work alongside three programmers and the director of the competition. They were either film students or young filmmakers—individuals who reflect the Short Film Competition's main audience.
The volunteers watched the films and provided recommendations to the programmers, helping them create a shortlist based on several criteria.

Thematic puzzle

Short-film audiences are invited to watch a complete programme, rather than individual films.
During the selection process, themes were not initially reinforced. In fact, it was not easy to group the films thematically, as most of the films revisited from last year are coming-of-age stories. Additionally, a single film can embody multiple themes, and ultimately, the themes began to emerge only after the selection was nearly finalized.
The programming team approached the many submissions like a puzzle, a lengthy process they had to complete.
A thematic approach unites films from different countries, cultures, and backgrounds, creating a universal language. Each film complements the others, enhancing both the preceding and following films.

Egyptian Panorama

This newly introduced out-of-competition section is being tested for the first time this year. The idea was initially introduced last year but was not implemented due to the festival's postponement.
The aim of this segment is to provide a platform for a larger number of Egyptian films at the festival. It serves as a space for screening and discussion, and aims to shed light on young Egyptian filmmakers who did not make it into the competition.

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.4
17 Nov.2024

A Cinematic Mosaic

A look into the 45th CIFF Short Film Competition

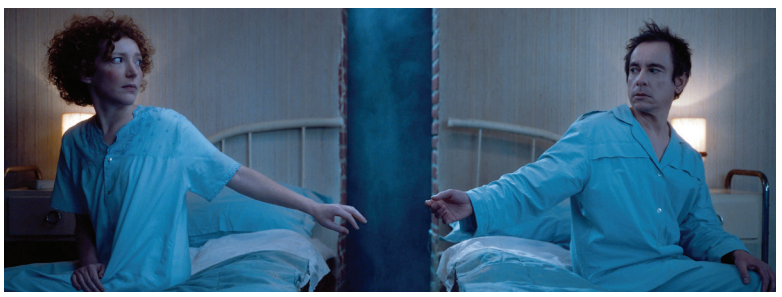

The 45th Cairo International Film Festival's Short Film Competition has undoubtedly marked a milestone in the segment's history. From the introduction of a new non-competitive section to the concept of re-invitations, and the many voices involved in the selection process, the resulting lineup is as dynamic as the process that shaped it.

The Short Film Competition, running from November 16 to 22, features 32 films from 23 countries, competing for the Youssef Chahine Award for Best Short Film. This unusually large selection includes 11 films carried over from the 2023 lineup, curated by former Artistic Director Amir Ramses, former director of the short film competition Maggie Morgan, and their team for the postponed edition.

This year's short film programming team is led by Egyptian filmmaker Marouan Omara, and includes programmers Amina Abdel-Halim, Noureldin Ahmed, and Mohamed Sherif.

Given the exceptional circumstances surrounding last year's cancellation, the team, along with CIFF Artistic Director Essam Zakaria, chose to re-invite films from the 2023 selection provided they met the CIFF's eligibility criteria: they had not been shown previously in the MENA region, and had not been released before November 2023.

The remaining films were drawn from nearly 4,000 submissions by this year's programming team, aided by eleven volunteer reviewers.

Arab films and co-productions among a diverse lineup

The Cairo International Film Festival is one of 15 film festivals accorded «Category A» status by the International Federation of Film Producers Associations. Since 2019, the festival has also been awarded Oscar-qualifying privileges by the Academy of Motion Picture Arts and Sciences — the only festival in North Africa to hold this distinction.

Given the festival's regional significance, the team paid special attention to Arab films, with 16 films selected from Egypt, Sudan, Palestine, Iraq, Syria, Saudi Arabia, and Jordan.

Among this lineup, three films from Jordan stand out, highlighting the national industry's rapid growth in recent years. One was retained from the previous year's lineup — Samer Battikhi's For Good Luck. Two more were added in 2024: Areeb Zuaiter's One Last Wish and May Al-Ghouti's The Chant.

The prominence of Arab-European collaboration is also noteworthy. Iraqi filmmaker Sama Zuhair's animated documentary What Happened to My Olive Tree?, and Syrian filmmaker Almourad Aldeeb's fictional drama On the Dry Bank of the River are both student projects from Germany, respectively from the Academy of Media Arts in Cologne and the Filmakademie Baden-Württemberg. Additionally, Palestinian filmmaker Moatasem Taha's experimental short A Boring Poetic Life was made within the framework of the CinemadaMare Film Festival in Italy.

This highlights the growing global reach of Arab cinema and aligns with CIFF's relaunch of its market, which aims to connect Arab filmmakers with international co-production opportunities and promote Arab cinema on the global stage.

Of the 16 Arab films in selection, five are from Egypt: Abu Judy by Adel Ahmed Yehia, Mango by Randa Ali, The Mother and the Bear by Yasmina El Kamaly, Wishes for my Heart by Sherine Diab, and Enough Water to Drown by Joseph Adel.

Additionally, ten other works by Egyptian filmmakers are taking part in a new out-of-competition showcase, entitled Egyptian Panorama, which offers a space to discuss Egyptian short films and emerging trends in a non-competitive framework.

Six Cinematic Mosaics

Owing to the large number of re-invitations, this year's CIFF short film selection reflects a variety of perspectives: the 2024 programming team, current CIFF Artistic Director Essam Zakaria, and the 2023 selection team led by Maggie Morgan and former Artistic Director Amir Ramses.

To enhance the viewing experience and merge these varied perspectives, the team organized the films into six thematic programmes, independent of the year of submission.

One programme explores the themes of time and loss, featuring Estonian Anu-Laura Tuttelberg's poetic animation On Weary Wings Go By and Colombian Leinad Pájaro De la Hoz's A Bird Flew.

Another focuses on society's outcasts, including Romain Dumont's mockumentary Streetlight, an intimate portrait of a Parisian crossing guard, and Ibrahim Omar's Nothing Happens After That, about a Sudanese refugee couple's struggle to bury their child.

The third programme invites the audience on a journey through space, from Akihito Izuhara's animated film Kawauso, in which a little girl chases an extinct animal through a deserted town, to Marcel Mrejen's documentary Memories of an Unborn Sun, which tackles Algeria's colonial history.

The fourth programme delves into memory, from Palestinian Annie Sakkab's experimental documentary The Poem We Sang, chronicling her family's journey since the Nakba, to Canadian Justine Prince's Peaches, the tender tale of a childhood friendship.

The fifth programme explores the theme of wishes, from Iranian Shadab Shageyan's animated film Pear Garden, in which a child dreams of seeing her grandmother healed from the wounds of mastectomy, to Scottish Deborah Maite's You Land, in which a woman struggles to support her mother through dementia.

The final programme brings together coming-of-age stories from Brazil, Austria, Belgium, Turkey, and Egypt — embracing the genre's prevalence in last year's selection and the commonalities across both years, merging these many voices into one. ■

Global Film Commissions

The role of film commissions in cross-border productions

By Ahmed Wael

//// The panel Global Film Commissions: Film Production Across Borders took place on 15 November, 2024, with speakers from different parts of the world and diverse backgrounds and experiences in the film industry. Moderated by Mervat Abou Oaf, the panel aimed to discuss the challenges and opportunities in cross-border film production in a world that is increasingly becoming a global village. The speakers included Abdel-Salam Al-Haj, Costas Ferris, Ahmed Badawi, Hisham Abdel Khalek, Sinla Zhang, and Fahad Alsuwyan.

Veteran Egyptian producer and distributor Hisham Abdel Khalek provided critical context by explaining what a film commission is: an entity responsible for facilitating foreign film productions in a particular location. Abdel Khalek, who is also the founder of Al-Masa Production Company in the MENA region and a member of the CIFF Advisory Board, demonstrated the importance of film commissions through a counterexample.

Before film commissions became common, Egyptian production companies faced countless logistical challenges in obtaining permits and the necessary support to shoot in other Arab countries due to the lack of a dedicated point of contact. With the creation of film industries and commissions in these countries, cross-border production has become significantly easier, claimed Abdel Khalek.

Another point he raised is that films shot or produced in a country do not necessarily have to be screened there, let alone be well-received. Abdel Khalek also discussed some of the practical decisions a production company might have to make to ensure a smooth production abroad, such as reworking a screenplay to change a location from a country where filming permits are difficult to acquire to one where the process is more streamlined.

Ahmed Badawi, Managing Director of the Egypt Film Commission (EFC), highlighted the role the EFC plays in enabling foreign production companies to film in Egypt. Not only does the EFC act as a one-stop shop for all the permits a foreign production would need, but it also connects the company with local production companies to provide on-the-ground support in terms of crew and equipment.

Badawi demonstrated the importance of international collaboration by referencing the Egypt Film Commission's role in supporting Guy Ritchie›s upcoming film Fountain of Youth, produced by Skydance. According to Badawi, the film involved shooting complex action sequences in prime tourist locations. The EFC assisted Skydance in acquiring all the necessary permits and recommended the Egyptian production company ASAP as a co-production partner.

Abdel Salam Al-Haj, Jordanian filmmaker and Head of Capacity Building at the Royal Film Commission, highlighted the importance of film commissions not only in securing permits for foreign production companies but also in developing local talent. Al-Haj underscored the efforts of the Royal Film Commission to develop the Jordanian film industry, which in turn improves collaboration between foreign and local productions. By offering workshops and rigorous training, the Commission enables Jordanian filmmakers and technicians to hone their skills and gain the experience necessary to work on co-productions, thus elevating the quality of productions.

Fahad Alsuwyan, Senior Consultant to the Saudi Film Commission and film producer, discussed the roadmap that the Commission has followed and continues to implement to develop the film industry and improve collaboration between foreign and local production companies. Alsuwyan emphasized the development of legislative frameworks and increasing transparency as two necessary steps in the growth of the Saudi film industry.

Infrastructural development, capacity building, and public-private partnerships were also highlighted as three pillars for the Saudi Film Commission, enabling it to achieve its mission of building and fostering a creative Saudi film industry. These pillars were chosen to maximize the Saudi film industry's potential in both local and international markets.

Award-winning director, screenwriter, producer, and writer Costas Ferris discussed the important role of film commissions in the creation of art. According to Ferris, a "messy" collaborative filmmaking process inevitably results in a "film pudding," a work that feels disingenuous and is seen only as a source of revenue. On the other hand, a successful collaboration creates a true piece of art that deserves to be preserved in history.

Sinla Zhang, Senior Vice President of Maoyan Entertainment and President of Maoyan Pictures, emphasized the importance of using modern technologies and tools to facilitate filming abroad. In response to a question on the best strategies for co-production based on her experience, Zhang mentioned that co-production models usually face fewer obstacles when the screenplay has a global sensibility, as there are no cultural barriers between the foreign and local production companies. On a similar note, Zhang highlighted the importance of foreign companies respecting the culture and traditions of the countries where they are filming, as well as the local crew members they are working with. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.4
17 Nov.2024

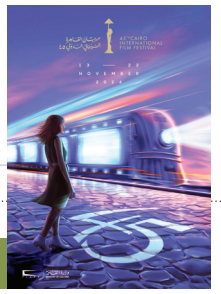

Film Schedule

Sunday 17 November, 2024

Cairo Opera House, Main Hall

12pm: Maldoror (Fabrice Du Welz) - Belgium, France
3pm: The New Year That Never Came (Bogdan Mureşanu) - Romania
6pm: Echoes of the Past (Egypt)
9pm: Moondove (Karim Kassem) - Lebanon

Cairo Opera House, Small Theatre

12pm: A selection of short films
3pm: Disco Afrika: A Malagasy Story (Luck Razanajaona) - Madagascar, Qatar, France, Germany, South Africa. International Panorama
6pm: Fakhr Alsuwaidi - Saudi. Horizons of Arab Cinema
9pm: In Camera - UK

Hanager Theatre

12pm: The Djinn's Curse (Kriangkrai Monwichit) - Thailand
3pm: Our Lovely Pig Slaughter (Adam Martinec) - Czech Republic, Slovakia. Official Selection Out of Competition
6pm: March to May (Martin Pavol Repka) - Czech Republic. Official Selection Out of Competition
9pm: Dahomey (Mati Diop) - France, Senegal. Official Selection Out of Competition

Hanager Cinema

12pm: Palace of Desire (1966) (Hassan El-Imam) - Egypt. CIFF Classics
3pm: A selection of short films
6pm: The Hero (1963) (Satyajit Ray) - India. CIFF Classics
9pm: The Second Wife (1967) (Salah Abu Seif) - Egypt. CIFF Classics

Zamalek Cinema 1

1pm: A Sudden Glimpse to Deeper Things (Mark Cousins) - UK. Special Screenings
4pm: My Favourite Cake (Behtash Sanaeeha, Maryam Moghaddam) - Iran, France, Sweden. Official Selection Out of Competition
6pm: Dear Maloti (Shankha Das Gupta) - Bangladesh. International Competition
9pm: Who'd Believe It (Zena AbdelBaky) - Egypt. Horizons of Arab Cinema
12am: Else (Thibault Emin) - France, Belgium. Midnight Screenings

Zamalek Cinema 2

1pm: Night Has Come (Paolo Tizón) - Peru, Spain, Mexico. Official Selection Out of Competition
4pm: Arzé (Mira Shaib) - Lebanon. Horizons of Arab Cinema
6pm: Abu Zaabal 89 (Bassam Mortada) - Egypt. Critics' Week
9pm: Little Loves (Celia Rico Clavellino) - Spain. International Panorama

Vox - Mall Masr 4

1pm: The Big City (Satyajit Ray) - India. CIFF Classics
4pm: Gazan Tales (Mahmoud Nabil Ahmed) - Palestine. Horizons of Arab Cinema
7pm: The Second Wife (1967) (Salah Abu Seif) - Egypt. CIFF Classics

Vox - Mall Masr 5

1pm: The Big City (Satyajit Ray) - India. CIFF Classics
4pm: Lion of The Desert (1981) (Moustapha Akkad) - Libya. CIFF Classics
7pm: The Second Wife (1967) (Salah Abu Seif) - Egypt. CIFF Classics

Vox - Mall Masr 7

4pm: When The Phone Rang (Iva Radivojević) - Serbia. International Competition
7pm: Who'd Believe It (Zena Abdel-Baqi) - Egypt. Horizons of Arab Cinema

Vox - Mall Masr 12

4pm: Lighting Up The Stars (Jiangjiang Liu) - China. China's Cinematic Frontier
7pm: When The Phone Rang (Iva Radivojević) - Serbia. International Competition

EVENTS

Sofitel Hotel - Vendome
9:30am - 10:30am: Opening Notes by CIFF Director, Head of CID, and Head of CFC
CFC Participants and Industry Delegates
10am - 1pm: Cairo Film Connection Projects Pitching

Sofitel Hotel - Champs-Elysees
10am - 6pm: Dolby Experience Zone

Workshops at AUC Tahrir
Palace Building Rm. 129
10am - 4pm: Conveying Meaning through Sound

Palace Building 101
Film Independent: Pitching Projects

Rihan Building 342
11am - 3pm: Acting Workshop

Palace Building Rm. 128 & 127
1pm - 4pm: How to Make Your Screenplay Attractive to Producers

Opera Theater
12pm - 1:30pm: Masterclass Gasper Noe

Sofitel Hotel - Le Grand 2
2pm - 3:30pm: Shaping Film Through Sound
4pm - 6pm: Location Management Across Continents

Sofitel Hotel
7pm - 9pm: Happy Hours
CFC Participants and Industry Delegates

وزارة الثقافة
Ministry of culture
the Bulletin
Daily Bulletin by CIFF English-language

Festival President
Hussein Fahmy

Festival Director
Essam Zakaria

Bulletin Team

Editor-in-Chief «English Edition»
Ati Metwaly

Managing Editor
Mona Sheded

Contributors
Adham Youssef
Ahmed Wael
Aida Youssef
Menna Osama
Mona El-Mougi

Head of Photography Department
Ahmed Raafat

Photographers
Yasser El-Mougi
Nora Youssef
Ahmed Azmy

Art Director
Mohamed Attia

Layout
Waleed Gamal

Printing
Elamal Company

▪ issue No.4 ▪ 17 Nov.2024

www.ciff.org.eg

the Bulletin

45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

13TH NOV - 22ND NOV 2024

A Cinematic Mosaic

A look into the 45th CIFF Short Film Competition

4 O'Clock Flowers

For whom will the siren's song sound?

Egypt

وزارة السياحة والآثار
Ministry of Tourism & Antiquities

EGYPTAIR
A STAR ALLIANCE MEMBER

سبيرو سباتيس
SPIRO SPATHIS

بنك مصر
BANQUE MISR

هيئة الأفلام
Film Commission
Kingdom of Saudi Arabia

FRESH
الشركة المصرية الأولى
في تصدير الأجهزة الكهربائية